

سوية المؤمن ٦١ | العفو والصفح | أحمد السيد

أحمد السيد

والحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الحمد لله لا نحصي ثناءً عليه هو سبحانه كما اثنى على نفسه اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صلية على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد - 00:00:00

كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد. أما بعد استعينوا بالله ونستفتح لقاءً جديداً من لقاءات سوية المؤمن التي نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتممها لنا على خير وان يبارك - 00:00:25

في هذه المجالس للتذكير سوية المؤمن تناقش فيها في قضايا سلوكية تربوية لها علاقة بالنفس والشخصية وهي مما يعني خلنا نقول يعني الإنسان المؤمن في طريقه إلى الله سبحانه وتعالى باعتبار - 00:00:40

ان هذه الدنيا ابتلاء وان الله قد اودع في النفوس وفي الناس من الصفات ومن الامور الجبلية الامر العجيب العظيم الذي قد يؤدي تارة الى امور من الشر اذا لم يجاهدها الانسان وفيه ايضاً نزعة خير - 00:01:03

تؤدي به الى امور من خير والواقع فيه شياطين انس وشياطين جن وفيه الموافق والمخالف وهناك ابتلاءات قدرية محضة مصائب كما يعني يصفها البعض سماوية وهناك مصائب ايضاً هي قدرية ولكنها مرتبطة بالناس وبشكلاتهم - 00:01:24

والانسان بين هذا وذاك هو مطالب بان يتقي الله سبحانه وتعالى حيثما كان. خلال هذه التحديات المحيطة وما في النفس من امور ورغبات واهواء اقبال وادبار تنشأ مجموعة من التحديات الكبيرة على الانسان المؤمن - 00:01:45

وهذه التحديات اه هي ما ناقشه في مثل هذه الجلسات آآ احياناً نتناولها من الجانب الايجابي سنتحدث عن الصفة التي اذا توفرت في الانسان المؤمن فانها يعني تكون زاداً له في الطريق باذن الله تحل كثير من التحديات النفسية التربوية التذكوية السلوكية التي ت تعرض اثناء الطريق. واحياناً نعرض الجانب السلبي - 00:02:04

كيف الانسان يتعامل معه يعني مثلاً كان في حلقتين في السلسلة عن الهم والحزن مثلاً كعارض من العوارض فكيف نتعامل معهم اليوم الحديث عن اه خصلة مهمة جداً جداً ولا يكون المؤمن تام الایمان الا بها - 00:02:28

وفي نفس الوقت هي من الامور يعني خلنا نقول هي من ادوات القوة بالنسبة للمؤمن والتي قد يظن انها اداة ضعف هي اداة قوة واداة عز وان كان قد يظن بانها اداة ضعف وخور - 00:02:50

وهذه هي خصلة العفو والتسامح والتغاضي وما يعني يلحق بذلك من اه قضايا مه هذى قضية قضية العفو والتسامح او العفو والصفح والتغاضي وما الى ذلك هذى من الامور التي تكرر ذكرها في كتاب الله - 00:03:08

وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصف الله بها المتقين وجعلها من اسباب دخول الجنة وذكر النبي صلى الله عليه وسلم انها مما يعني يزداد به المؤمن عزا - 00:03:36

هي من الامور التي لا يمكن ان يحصلها الانسان الا بصعوبة بالغة وبحاجة كبيرة جداً وفيها مراتب ودرجات وفيها مقامات واسعة جداً وفيها مقامات ضيقة وما من احد الا وهو يتعرض - 00:03:50

اللي ما يغضبه في هذه الحياة وما من احد الا وهو يتصل باناس يعني من يخالفونه وهذه المخالفة تارة تكون مخالفة بامر يسيرة في امور دنيوية واحياناً في امور دنيوية كبيرة واحياناً في امور دينية - 00:04:11

وهذه المخالفة انواع درجات. تارة يمكن ان تصف هذه المخالفة بانها بغي وتارة يمكن ان تصف هذه المخالفة بانها يعني فيها يعني

قدر من عدم حسن التقدير او ما الى ذلك وهي متفاوتة - 00:04:31

والجل ذلك فيما يتعلق بالانسان المؤمن هو يحتاج كثيرا الى ان يتأمل جيدا في هذا الخلق وفي هذه الخصلة التي هي العفو والصفح يعني يتذكر في جوانب كثيرة مهمة ساتناولها باذن الله في هذا الباب - 00:04:51

لكن بداية دعوني اسألكم باعتباركم من الشباب الذين يعني يرجى ان شاء الله ان انكم على طريق الخير وعلى طريق الاستقامة اه من خلال ما يتصل بكم من احداث وان كان يعني مع حداثة السن قد لا - 00:05:13

اه تكون هناك تلك الاحداث الزائدة في في مثل هذا الباب. لكن من خلال ما يتصل بكم او ما تحملون همه اين هي النقاط التي تتصورون انكم تحتاجون الى الحديث عنها - 00:05:40

وتسليط الضوء عليها فيما يتعلق بالعفو والغضب والانتقام والصفح والتغاضي والتسامح نعم هل دائما العفو يكون افضل آآ يستحب العفو جيد موافق لا يستحب العفو فيها ها يعاتب اللي ما عنده خصة العفو وهل يعاتب؟ طيب - 00:05:53

هل هي مهمة وهل تدل على الضعف طيب منها شيء جبلي هل منها شيء جبلي وشيء مكتسب ها اخرج ما في بطنك هاه عن عفو النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:31

جيد اه احيانا تمام نفس السؤال لا يكون عدم العفو احسن طيب اه موضوع العفو في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عجيب عجيب وفيه امور - 00:06:51

فيها لفت انتباه الى شيء لا يخطر في البال انه من العفو المستحب لانه اغلب اسئلتكم كانت انه هل في مواطن كذا؟ هل دائما هو كذا في امور واضحة في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:18

فيها قدر من العفو انا اظن ان كثير من الناس اذا سمعوه مباشرة يقول لك هذا ليس من العفو المستحب ولكن من هذه المواقف ومن يعني خلنا نقول اه كيفية - 00:07:33

صياغتها والبحث عليها ستدرك ان العفو قضية مهمة جدا جدا وانها باب عجيب من ابواب صفات الكمال من عباد الله سبحانه وتعالى من اعجب ما يمكن ان تسمع او يمر عليك - 00:07:51

او حتى تخيل في آآ الدرجات العليا من العفو هو ما ذكره الله سبحانه وتعالى في سورة النور بعد ان ذكر حادثة الافك والسوء الذي عمله من عمله بالكلام على عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:08:09

والتفليظ الالهي في هذه الايات لا لوا كتاب من الله سبق تمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيمها وفيها ايضا وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وفيها ايضا ايش يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين - 00:08:29

يعني ايات مخيفة بعد ما انتهت هذه الايات جاء ذكر او اشارة الى احد الذين وقعوا في عرض عائشة رضي الله تعالى عنها وهذا الرجل لم يكن منافقا لان الذين وقعوا في عرض عائشة رضي الله تعالى عنها على قسمين - 00:08:55

قسم منهم منافق انما اراد اثارة اشاعة الفاحشة والاساءة لها ولرسول الله صلى الله عليه وسلم وقسم اخر مؤمن ولكن زل ووقع وتأثر بالقليل والقال التي حصلت في تلك المرحلة - 00:09:20

وهذا يدل على انه حتى المجتمعات النظيفة والمؤمنة يمكن ان تتأثر الكلام وبالاشاعات ويدخلها ما يدخلها حسنا هذه الزلة من المؤمنين هي زلة في باب عظيم زلة في باب عظيم. اولا باب هو من كبائر الذنوب - 00:09:40

ثم هو لو كان مع اي امرأة فهو من كبائر الذنوب ثم هو الان مع عائشة رضي الله تعالى عنها وفيه اساءة للنبي صلى الله عليه وسلم وادخال الهم والكدر عليهم - 00:10:02

بعد هذا كله تأتي الايات المتعلقة بمسطح ابن اثناء رضي الله تعالى عنه وكان من تكلم في عائشة كان من اهل بدر وكان قريبا لابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه والد - 00:10:18

عائشة وكان ابو بكر الصديق ينفق على مسطح قبل القذف او الحادثة لما صارت الحادثة ابو بكر الصديق وصل الى عقوبة شديدة جدا جدا جدا مع مصطلح اللي هو ايش - 00:10:36

00:10:56

قطع النفقة بس جيد الحين شوف يعني ابو بكر الصديق ما راح ضربه قطع النفقة جيد والحدث كبير اصلا لا يختص بابو بكر الصديق وان كان له فيه نوع اختصاص بحكم انها ابنته ولكنه هو امر مشترك والنبي صلى الله عليه وسلم هو قائد هذا الموضوع -

قطع النفقة عنه الان مسطوح بعد الحادثة نال جزاؤه لأنو النبي صلى الله عليه وسلم ضرب مجموعة من الصحابة حد القذف اخذوا حد

القذف جيد ومنهم مسطوح بعد ذلك ما الذي حصل - 00:11:17

ينزل الله سبحانه وتعالى هذه الآية ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعنة يعني لا يحلف ان يؤتوا اولي القربي والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعرفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم - 00:11:40

والله غفور رحيم يعني لو جاء في بالك موضوع يمكن ان لا يكون العفو فيه مستحبا لها لكان هذا الموضوع ثم بعد ذلك تجد ان الله سبحانه وتعالى يقول وليعرفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم - 00:12:06

وهذا فيه دليل على ان من اهم اسباب نيل العفو عن الخلق من اهم اسباب نيل العفو من الله العفو عن الخلق بطبيعة الحال لم يكن هذا العفو دون احقاق الحق هنا حتى تكتمل الصورة - 00:12:25

ان لم يكن العفو عن مسطوح دون احقاق الحق.ليس كذلك يعني ليست القضية انه هو جاء تكلم في عرض عائشة ثم اعطاه نفقة وانتهت لا هي القضية انه نال جزاءه - 00:12:46

واحق الحق وتبين الصواب ثم بعد ذلك يحيث الله ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ان يعيد النفقة. شوف الاحسان الان. مو انه هو ما ينتقم منه لا الاحسان - 00:13:00

ان يستمر في احسانه الى هذا الرجل مما يعني خلنا نقول يلفت الانتباه هو رحمة الله سبحانه وتعالى حتى الوصف الذي وصف الله به مسطوح في هذه الآية وصف يدل على ان الله سبحانه وتعالى حفظ للمؤمنين اعمالهم - 00:13:16

فقال ولا يأتي لاولو الفضل منكم والسعنة ان يؤتوا اولي القربي والمساكين والمهاجرين في سبيل الله والمهاجرين في سبيل الله وليعرفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم وآآهذا يعني هذا هذا المستوى من الاخلاق - 00:13:40

مستوى يعني خلينا نقول عجيب جدا لانه ليست هذه الآية الوحيدة في هذا المعنى وانما هناك ايات اخرى اكثرا من آية من جملتها الآية التي في سورة فصلت وفيها قول الله سبحانه وتعالى - 00:14:01

ايش ايش بدياتها طيب ومن احسن قولا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولی - 00:14:23

حريم الان ادفع بالتي هي احسن السياق سياق تعامل مع المحسنين ام مع المسيئين جيد السياق في التعامل مع المسيئ ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي هذه النتيجة الان الدفع بالتي هي احسن سيكون مآلها فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه -

00:14:48

ولي حريم. وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. ما يستطيع ان يصل الى هذه الرتبة الا الصابرون وهم من كتب الله لهم حظا عظيما آآ اذا رجعنا الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان ننتقل الى السيرة العملية. ونحن تعودنا في سوية المؤمن انه النموذج المعياري في كل خلق حسن هو - 00:15:15

النبي صلى الله عليه وسلم وان هذا من دلائل نبوته عليه الصلاة الله وسلامه انك ما تأتي الى خصلة من خصال الخير الا وتجد النبي صلى الله عليه وسلم له فيها - 00:15:47

الكمال والتمام بالرغم من كل يعني خلينا نقول الانشغالات الاخرى الغزوات ادارة ادارة المجتمع كاما المجتمع المؤمن والهموم المتعلقة بالمنافقين واهل الكتاب قضية تقل الكتاب وتبلیغه وتعليم الصحابة وتربیتهم وما الى ذلك ثم تجد في خلال ذلك كله كأن النبي صلى الله عليه وسلم كان سيرة سلوكية تامة في مختلف الاخلاق ولم - 00:15:58

بشيء اخر قبل ان اذهب الى السيرة العملية اه اود ان اذكر بعض الاحاديث وهي احاديث في نفس هذا المستوى. في مستوى قضية

ان هناك طرف مسيء وهناك يعني خلنا نقول حد على امر - 00:16:31

في غاية العجب من ناحية العفو في صحيح مسلم من حديث العلاء بن عبد الرحمن ابن يعقوب عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال وتأملوا ماذا قال عن أبي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله - 00:16:55

ان لي قرابة لي قرابة اصلهم ويقطعنوني واحسن اليهم ويسيئون اليه واحلم عنهم ويجهلون عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لان كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم - 00:17:13

ما دمت على ذلك شوفوا العجب ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك. طيب تسفهم المل مل الرماد جيد اقرأ عليهم الكلام النبوي في الشرح لانه كلام - 00:17:43

جميل ونفيس جدا طيب ايش يقول رحمة الله يقول ومعناه اللي هو كأنما تسفهم المل كأنما تطعمهم الرماد الحار وهو تشبيه شوف وهو تشبيه لما يلحقهم من الالم بما يلحق اكل الرماد الحار من الالم - 00:18:03

ليش الالم اللي يلحقهم من اعظم ما يسيء الحسود والجهول هو الاعراض والاحسان على الاقل الاعراض عنه عن يعني احيانا هذا يزيده يزيده الما لان هو يريد ان يبلغك او يبلغ فيك الالم - 00:18:32

فاعراضك عن هذا الذي يحصل من جهته يزيده الما هذا الان وجه من الوجه. دعونا اكمل الكلام يقول ولا شيء على هذا المحسن بل ينالهم اللثم العظيم في قطعيته وادخالهم الذى عليهم - 00:19:05

وقيل معناه انك بالاحسان اليهم تخزيهم وتحقيرهم في انفسهم لكثره احسانك وقبح فعلهم من الخزي والحقارة عن عن عند انفسهم كمن يسف المل وقيل ذلك الذي يأكلونه من احسانك كالمل يحرق احساءه الى اخره - 00:19:23

انا اظن والله اعلم ان التفسير الثاني الذي ذكره قد يكون اقرب الى الصواب وانه ليس المقصود او لا يعني لا اعني لكن اقول قد لا يكون المقصود هو التشبيه بقضية - 00:19:49

اي انه يعني ان يكون هذا هو المعنى المعتبر بالنسبة للمحسن وانما ما فيه من التبكيت والتحقير الذي قد يشعر به الجهول ان هو يجهل وانت تعفو وتعرض وقد تزيد فتحسن - 00:20:07

فكأنما تسفه الملين فيه فيه تحقير واسكات بالنسبة للطرف آآ الآخر طيب هذا الان واحد من الاحاديث آآ في هذا الباب طيب ننتقل الان الى الهدي العملي للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:26

اه هذه الخصلة في النبي صلى الله عليه وسلم هي خصلة ظاهرة ومستمرة وعجيبة وهي من اصعب ما يمكن ان يكون في الصفات كما قال الله سبحانه وتعالى وما يلقاها الا الذين صبروا - 00:20:53

وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. صعب فانت يعني كأنسان مو او باعتبارك مؤمنا متبنا للنبي صلى الله عليه وسلم تحاول ان تقتدي بشيء من درجات العفو والحلم التي كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:15

كما قلت قبل قليل انت تتعجب النبي صلى الله عليه وسلم كيف عنده كيف تكون عنده كل هذه السعة وكل هذا التسامح وكل هذا العفو وكل هذا الصفح والنبي صلى الله عليه وسلم ليس في حياته - 00:21:40

مراحل الاسترخاء والاستجمام والسعنة كذا يعني حياة النبي صلى الله عليه وسلم مليئة تبليغ الرسالة والجهاد في سبيل الله وو الى مليئة جدا فكيف وهذا هذا الانشغال الشديد والضغط الشديد؟ من شأنه - 00:21:55

ان يترك في النفوس حالة من توتر في العادة يعني لكن في النبي صلى الله عليه وسلم تجد العجب العجاب دعوني ابدأ بموقف وهو موقف النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه وصفه بنفسه انه اشد ما مر عليه - 00:22:16

يعني الان التحديات الكثيرة التي مر بها النبي صلى الله عليه وسلم هو بنفسه عليه صلاة الله وسلامه يعبر عن ان اشد المواقف التي مرت عليه هذا الموقف قفل ويصف النبي صلى الله عليه وسلم حزنه وهمه الذي ركبه بسبب هذا الموقف - 00:22:47

بشيء لا اظنه تكرر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم قال فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق فلم استفق الا بقرن الثعالب. مكان بعيد مشى فيه النبي صلى الله عليه وسلم وهو محزون - 00:23:09

قال فلم استفق يعني كان شدة الحزن التي ركبت النبي صلى الله عليه وسلم جعلته كالانسان الذي لم ينتبه ما الذي جرى اصلا ولم يشعر بما الذي جرى خلاص يعني اطرق فلم يعد يسيطر عليه عليه صلوات الله وسلامه الا اثر هذا الحزن - [00:23:25](#)
وذلك انه بعد كل ما مربه في مكة عرض نفسه على بعض القبائل من اهل الطائف لعلهم يؤونه فقابلوه بشر ما يقابل به انسان وهذا من اشد ما يكون على نفس الكريم - [00:23:49](#)

ان تأتي فتعرض ما لديك وتعرض عليهم كذا فيقابلونك بالتسفيه والاساءة بل وورد في السيرة انهم سلطوا عليه سفهائهم فكانوا يرمونه بالحجارة ويتكلمون عليه وكذا فالنبي صلى الله عليه وسلم يعني هي ليست هي الموقف - [00:24:08](#)
شدته تأتي من امررين منه في نفسه ومن كونه بعد رحلة من المعاناة في مكة فكان ذلك الموقف يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم ذاهم بنفسية انه يأمل ان يكون تكون الانفراجة هنا - [00:24:30](#)

ثم ليس فقط انها لا تكون وانما يقابل بعكس ذلك طيب في ذلك الموقف السبب الاساسي في هذه المشكلة ليس الوفد او الناس الذين قابلهم من الطائف وانما اهل مكة الذين اضطروه الى ذلك - [00:24:49](#)

فجاءه جبريل عليه السلام كما في الصحيح وقال ان الله قد سمع قول قوم لك وما ردوا عليك وهذا ملك الجبال لتأمره بما شئت فسلم ملك الجبال على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شئت ان اطبقت عليهم الاخشبين - [00:25:08](#)
الان القضية يا جماعة ليست قضية انه هي مشكلة شخصية قضية انه زيادة على كونهم اذوا النبي صلى الله عليه وسلم هم كفار وكذبوا بالحق وضلوا الناس عن سبيل الله وفتنتوا المؤمنين عن سبيل الله - [00:25:35](#)

جيد وهذه الان فرصة لاهلاكم كلهم اطبق عليهم الاخشبين النبي صلى الله عليه وسلم اولا عفا واخذته الرحمة ليس بهم فقط فهو لا ينظر النظرة المحدودة مثلهم وانما نظر عليه الصلاة والسلام - [00:25:53](#)

الى الصغار الذين كانوا في مكة الذين كان يأمل ان يكونوا من المؤمنين او يأمل انهم سيؤمنوا في المستقبل والى من لم يولدوا بعد من يمكن ان يخرجوا من اصلاب هؤلاء - [00:26:19](#)

فيكون من المؤمنين ومن يحمل هذا الدين ولو كان كانت هذه النتيجة تقتضي ان يعفو ويعرض عن ابائهم الذين فعلوا ما فعلوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم - [00:26:35](#)

من يعبد الله طيب خرج من اصلابهم من يعبد الله ولو خلينا نقول بنسبة قليلة الى وقت فتح مكة تغير الحال لان ذيك هذى الحادثة في المرحلة المكية حادثة ملك الجبال - [00:26:55](#)

الى فتح مكة اسلم اناس من ابناء سادة قريش دخل منهم اناس سواء من الرجال او من النساء بل بعضهم من ابناء اشد العتاه فرجع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:13](#)

مرة اخرى بعد الهجرة فاتحا لمك ولما دخل مكة ايضا عفا النبي صلى الله عليه وسلم عن هؤلاء القوم الذين اتى النبي صلى الله عليه وسلم اليهم الان وهو ينظر الى الخلف يوجد عشرين سنة - [00:27:33](#)

من رصيد العداء فعفا عنهم النبي صلى الله عليه وسلم وكان نتيجة ذلك ان دخلوا في الاسلام وسموا ايش الطلقاء يسموه الطلقاء ما بين ذلك الموقف الذي في مكة وذلك الموقف - [00:27:52](#)

عند فتحها مرة اخرى حصلت مواقف كثيرة جزئية في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كان الاصل فيها الاصل فيها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم هو العفو. الاصل - [00:28:12](#)

يعني انت انت كمل الاذى اللي تعرض له النبي صلى الله عليه وسلم الاصل انه يعفو الاصل انه يعفو بعدين تأتي لقضية انه في تبي تقول طيب ذاك الموقف ايش تصرف النبي صلى الله عليه وسلم بس الاصل عفوا - [00:28:29](#)

ان اردت كما في الصحيح لما خرجوا غزاة في سبيل الله مع النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا متعبيين فاخذ كل منهم ظل شجرة ونام تحتها والنبي صلى الله عليه وسلم كان نائما وعلق سيفه فجاء - [00:28:43](#)

رجل فاختلط سيف النبي صلى الله عليه وسلم ورفعه فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وبيده السيف صلتا ف قال الرجل

يا محمد من يمنعك مني قال الله فالرجل تهيب وخاف ولم يستطع ان يعمل شيئا - 00:28:56

فجاء الصحابة انتبهوا والسيف بيد النبي صلى الله عليه وسلم او نحو ذلك والرجل عند النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض عليه او قد اسقط في يديه ايش اللي حصل - 00:29:20

عفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم اليهودية التي وضع السُّمُّ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَكَلَ مِنْهُ نَبِيُّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لَمْ يَكُمِّلْ وَكَانَ بِمَعْجَزَةٍ أَنْ أَخْبَرَ عَلَيْهِ صَلَّاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ - 00:29:37

عفا عنها حتى توفي بشر ابن البراء ابن معروف وكان معه قد اكل فمات من ذلك السُّمُّ اهْضَبَتْ عَنْقَ تَلْكَ الْمَرْأَةِ وَالَا فِي الْبَدَايَةِ عَفَا عَنْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - 00:29:53

يأتي الاعرابي ثم الاعرابي فيتصرّفون مع النبي صلى الله عليه وسلم تصرفات لا تليق بمن دون النبي صلى الله عليه وسلم بمراتب فكيف بالنبي صلى الله عليه وسلم فيعفو - 00:30:14

ويحسن ليس فقط يعفو وانما يعفو ويحسن وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم يعني مم ملائة جدا من هذه المواقف آآآ اسمعوا هذا الحديث وشوفوا يعني كيف نفس النبي صلى الله عليه وسلم كانت - 00:30:32

كانت عجيبة طيب عن عبدالله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كاني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يحكى نبيا من الانبياء ضربه قومه فادمهو كأني ارى النبي صلى الله عليه وسلم او انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:01

يحكى نبيا من الانبياء ضربه قومه فادمهو وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول طيب يعني اقرأ عليكم اول شي شرح هذى الجزئية جيد قال ابن حجر رحمة الله وقوله وهو يمسح الدم عن وجهي يحتمل او يحتمل ان ذلك - 00:31:32

لما وقع للنبي صلى الله عليه وسلم لما وقع للنبي صلى الله عليه وسلم ذكر لاصحابه انه وقع لنبي اخر قبله وذلك فيما وقع له يوم احد لما شج وجهه وجرى الدم منه فاستحضر في تلك الحالة قصة ذلك النبي الذي كان قبله فذكر قصته لاصحابه - 00:31:54

تطيبها لقلوبهم جيد يعني الان النبي صلى الله عليه وسلم في نفس الوقت هو مصاب بالدم ها ويمسح عن وجهه ويحكى وهو يمسح ايش نبيا من الانبياء ضربه قومه فادمهو - 00:32:13

ها طيب ما جاء موضع الشاهد؟ قال ويقول عليه صلاة الله وسلامه اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون احنا نسمع هذى المواقف يعني نتأثر بها ولكن - 00:32:29

لما ينالك شيء من الاذى فتريد ان تفعل مثل هذا لا تستطيع تعرف انه هذى منازل اخرى يعني هذى منازل اخرى وقد كان هناك من هذه الامة من تأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم في مثل هذا لانه تعرفوا دايما نقول السنة اتباع السنة اتباع السنة - 00:32:50

كثيرا ما ينصرف الذهن الى مجرد الاحكام العملية الفقهية او الكذا الى اخره بينما اتباع السنة هي كلمة عامة من اهم ما يدخل فيها اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:33:14

في الاخلاق في السلوك في التبعذ هذى اتباع السنة فيوجد من هذه الامة من عرف بالعفو والحلم والصفح من يعني تقصد ان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك - 00:33:29

دعوني الان انتقل الى امر اخر جميل جدا وشريف جدا وفيه لفتة يعني لفتة مهمة جدا من احد يعني الائمة العباقرة وهو ابن تيمية رحمه الله تعالى عنده رسالة جميلة جدا اسمها قاعدة في الصبر - 00:33:48

قاعدة في الصبر ضمن المجلد الاول من مجموع المسائل او الرسائل قاعدة في الصبر احنا نعرف الصبر ثلاثة انواع صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله وصبر على اقدار الله المعروف - 00:34:09

صبر على طاعة الله لانك لا تستطيع ان تلتزم بطاعة الله الا بالصبر. صبر عن معصية الله لا تستطيع ان تكف عن المعاشي الا بصبر وصبر على اقدار الله امراض ايا كان - 00:34:33

وهذا جزء اساسي من الصبر وكلها كل واحد منها يسمى فيما يتعلق بك تجاهه وصبرا جيد طيب هو اخذ الثالث هذا اللي هو الصبر

على ايش قال لك الصبر على اقدار الله على قسمين - 00:34:46

من هنا بدأت من هنا بدأت الرسالة يقول لك الصبر على اقدار الله على قسمين القسم الاول الصبر الذي يصيب الانسان دون تدخل او اختيار الخلق كالامراض ونحوها مصيبة قدرية - 00:35:06

ما كان في احد وسيط من الناس هو السبب في انها جاتك واضح؟ يعني ما في احد اعتدى عليك وانما اصبت قدرًا بشيء جيد قال وهذا النوع يسهل الصبر عليه - 00:35:29

لان العبد شوفوا الكلام يشهد في هذا النوع قضاء الله وقدره يشهد يعني يشاهد يشاهد بقلبه يعني يستحضر فهمتوا الفكرة هذا النوع سهل انك انت تستحضر ايش الصبر على القدر صح ولا لا - 00:35:49

مات احد من تحب هنا واضح ان هي مصيبة قدرية تقول يا رب انا لله وانا اليه راجعون حسبنا الله يا رب صبرنا اللهم افرغ علينا صبرا صح ولا لا - 00:36:10

يقول هذا يسهل الصبر عليه ثم يستطرد فيقول اذا تفكك الانسان ما في حشو يعني ما في داخل وباطن هذا النوع من من الاقدار آما في حشو هذا هذا النوع من النعم والالطاف انتقل من الصبر عليها الى الشكر والرضا - 00:36:24

وهذا يقوى ويضعف بحسب قوة محبة العبد لله وضعفها وهذا موجود في الشاهد ثم ذكر بيتا ايش معنى موجود في الشاهد احسنت هذا موجود في الشاهد في فيما يعتبر من من امور الحياة - 00:36:45

هذا شاهد ايش اللي ذكر الشاهد؟ ذكر شاهد في بيت من الابيات في المحبة والغزل وابن تيمية وغيره من العلماء في بعض طوائف من العلماء يستدلون بمثل هذا النوع من الابيات - 00:37:06

وينقلونها من باب المحبة والغزل والعشق الى باب اللي هو البشري الى باب المحبة الالهية جيد فايش البيت هو لان ساعني ان نلتني بمساعدة لقد سرني اني خطبت بيالك - 00:37:26

لان ساعني ان نلتني بمساعدة لقد سرني اني خطرت بيالك فهمتوا الرابط طيب الان ما جاء موضع الشاهد هذا النوع الايش الاول من القسم تالت اللي هو الصبر على الاقدار - 00:37:51

النوع الاول اللي هو الاقدار التي لا اختيار للخلق فيها النوع الثاني قال ما يحصل له بفعل الناس ظلم بغي اذى غيبة نمية الى اخره ما يحصل له ايش بفعل الناس - 00:38:12

قال فهذا النوع يصعب الصبر عليه جدا ليش طيب ايوه ليش هناك قال في البداية قال ايش؟ فان النفس ايش تشهد قضاء الله وقدره جيد او قد تشهد قضاء الله وقدره - 00:38:39

هنا اتشهد قضاء الله وقدره؟ هنا ماذا تشهد ايوه هنا قال لان النفس تستشعر هذى نفس تشهد تستشعر المؤذى لها جيد؟ احيانا يغيب عنك انه هذا مقدر فانت فاهم انت كل اللي تشاهده وتستشعره وتستحضره هو المؤذى - 00:39:00

تمام قال وهي اي النفس تكره الغلبة فتطلب الانتقام فلا يصبر على هذا النوع الا الانبياء والصديقون تمام قال وهذا النوع من الصبر عاقبته النصر ايش الدليل على النصر واحد من الا أدلة الحديث اللي مر معنا ولا يزال عليك من الله - 00:39:28

ظهير عليه قال وهذا النوع من الصبر عاقبته النصر والهدى والسرور والامن والقوة في ذات الله وزيادة محبة الله ومحبة الناس وزيادة العلم كله هذه نتيجة الصبر على الاذى من الناس - 00:39:57

جيد ممكن لو اتبعنا كل وحدة منها نجد لها شواهد والصبر ايش في الحديث والصبر ضياء صبر ضياء ان كان عاما يعني الصبر كله كل الصبر طيب لسه كمان ما جاء - 00:40:21

موضع الشاهد الشاهد في كلام ابن تيمية هذى مقدمة الان الرسالة في ايش هي في ايش ايش يعني ايش لب الرسالة؟ لب الرسالة بيقول لك كيف تصبر على هذا النوع - 00:40:39

هي قاعدة في الصبر خلاصتها كيف تصبر على هذا النوع الثاني اللي هو الصبر الناتج عن اذى الناس ايش الاشياء اللي تستحضرها فتعينك على ان تصبر على هذا النوع. طب احنا هنا متصلة بقضية العفو - 00:40:55

ايصالا مباشرا جيد انا هنا لخصت فقط تقريبا تسعه او عشرة من العشرين سببا عشرين سببا تعين الانسان على ان يصبر على اذى الناس وبالتالي الصبر هو طريق العفو والتسامح والصفح وما الى ذلك - 00:41:11

وذكر امورا في غاية الالهية واحد ان يشهد ان الله خلق افعال العباد فلا يتحرك في العالم العلوي ولا السفلي ذرة الا باذنه فانظر الى الذي سلطهم عليك ولا تنظر الى فعلهم بك - 00:41:41

تسترح من الهم والغم هو قال لك النوع الاول من الصبر على اقدار الله سهل الصبر عليه لانك تشاهد فيه ايش تشاهد قضاء الله وقدره والنوع الثاني يصعب لانك لا تستحضر هذا وتشاهده وانما تستحضر المؤذن - 00:42:05

يقول لك حتى هذا استحضر من المقدر سبحانه وتعالى اثنين ان يشهد ذنبه ويستحضر ذنبه وان الله انما سلطهم عليه بذنبه فاذا شهد ذلك اشتغل بالتوبة والاستغفار واذا رأيت العبد - 00:42:24

يقع في الناس اذا اذوه ولا يرجع الى نفسه باللوم والاستغفار فاعلم ان مصيبيه حقيقة مصيبة حقيقة مصيبة حقيقة قال فلا يرجون عبد الا ربه ولا يخافن عبد الا ذنبه. اظن هذه - 00:42:49

اعلي رضي الله تعالى عنه السبب الثالث ان يشهد حسن الثواب الذي وعد الله او وعد الله لمن عفا وصبر قال الله سبحانه وتعالى وجزاء سيئة مثلها سيئة مثلها. فمن عفا واصلح - 00:43:10

فاجره على الله. انه لا يحب الطالمين قال فذكر في هذه الاية ثلاثة اصناف من الناس وبين الاصناف الثلاثة لا لا ثلاثة اصناف تجاه تجاه البغي والظلم تجاه الظلم - 00:43:33

من يقابل السيئة بالسيئة لا من عفى واصلح لا من الاية من ظلم ايش من ظلم يعني؟ يعني صح من اخذ حقه وزيادة قال فهذا مقام الظالم لنفسه ومقام المقتضى - 00:43:55

ومقام المحسن هنا سماه المحسن محسن عفى واصلح مقتضى سيئة مثلها ظالم رد زاد زيد قال فاذا شاهد المؤمن هذه هذه الاية وما ورد فيها يعيده هذا على الصبر - 00:44:16

على مثل هذا النوع من الاذى لان هذى فيها فمن عفا واصلح شوفوا اللفتة الرابع السبب الرابع شوفوا كيف ان يشهد لاحظ يكرر يشهد هذه الشهادة اللي هي فيها استحضار عميق - 00:44:43

ان يشهد ان الجزاء من جنس العمل بایش برأيكم كيف يعني يلعب في العفو اكيد ايش؟ سلام وانه نفسه هو هذا الذي تعرض للظلم ظالم مذنب في حق الله وان من عفا عن الناس - 00:45:02

عفا عنه الله ويكفي العاقل هذه الفائدة يقول ابن تيمية طيب السبب الخامس ان ان يعلم ان نفسه اذا اشتغلت بالانتقام وطلب المقابلة ضاع عليه زمانه وتفرق عليه قلبه وفاته من المصالح ما لا يمكن استدراكه - 00:45:24

فاذا عفا وصفحا فرغ قلبه وجسمه لمصالحة سادس انه اذا كان الاذى على ما فعله لله وجب عليه الصبر ولم يكن له الانتقام فانه قد اوذى في الله فاجره على الله - 00:45:49

ومن كان شوفوا الجملة ومن كان في الله تلفه كان على الله خلقه وان كان اوذى على مصيبة فليرجع باللوم على نفسه وان كان قد اوذى على حظ يقصد حظ يعني مطلب من المطالب الدنيوية كتجارة - 00:46:14

مطلب من المطالب الدنيوية التي تستدعي يعني من المطالب الدنيوية الكبيرة قال وان كان اوذى على حظ فليوطن نفسه على الصبر فان نيل الحظوظ دونه امر امر من الصبر فان نيل الحظوظ دونه امر امر - 00:46:41

من الصبر طيب السبب الكم الان سابع قال ان خير خلق الله ان خير خلق الله يتذكر ان خير خلق الله لم ينتقم لنفسه في الصحيح قالت عائشة ما انتقم النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه قط - 00:47:04

ان خير خلق الله لم ينتقم لنفسه مع ان اذى لله ويتعلق به حقوق الدين ونفسه اشرف الانفس وكيف ينتقم احدهنا لنفسه التي هو اعلم بها وبما فيها من الشر والعيوب - 00:47:26

واضح الفكرة طبعا لاحظوا الشباب هنا ليست القضية في انك ما تبين الحق او ما تحرض على تبرئة نفسك او آما تسعى لكتف الظالم

عن ظلمه ليس الحديث عن هذه - 00:47:49

ال الحديث عن ماذا عن ماذا لا جيد بس عن ماذا عن الكلمة محددة اللي هي ايش الانتقام حديث عن الانتقام جيد يعني انت خلنا نقول لك شيء انت مثلاً ممكن ممكن - 00:48:03

ممكن يظلمك شخص ويكثر الظلم لك والذى في دعوتين مختلفتين ممكن تدعوا بها. واحدة ولا اقول لك انه في شيء منها محظوظة لا تتعارض مع كل هذا الكلام واحدة تتعارض - 00:48:23

الاولى ايش اللهم كف اذاه عنى اه اللهم اقطع ظلمه عنى هذا الان تتعارض مع العفو ما تتعارض ما تتعارض مع الصبر على الخلق ولا على اذاهم هذى كلها ما تتعارض - 00:48:44

جيد اللهم انتقم منه وشل اركانه ومدربي ايش اعوذ بالله من تمام؟ طبعاً بحسب قد يكون فيها اعتداء انا قلت قبل شوي ما فيها اشكال؟ ايه ما في اشكال اقصد انك تدعوا الله ان يأخذ حقك منه - 00:49:04

بس بحسب اذا كانت القضية انه في الاخير قال لك آآ انت شايف نفسك فتقول اللهم شل اركانه وجسد الدم في عروقى هذا ظلم يعني. جيد هذا ظلم بس اذا كان لا - 00:49:22

احياناً يكون سلبك مالك واعتدى على اهلك الى اخره. فهمت الفكرة تدعوا عليهم مثل هذه الدعوات الشديدة هذا ليس محظوظاً لكنه يتعارض مع مبدأ العفو. طبعاً هذا ايضاً له مقامات لانه في مقام - 00:49:39

خاصة اذا كان المقام مع اعداء الله الذين يحاربون دين الله سبحانه وتعالى قد ينزل عليه قوله سبحانه وتعالى على هذا المقام ما ذكره الله سبحانه وتعالى في سورة الشورى - 00:49:57

امتداحاً للمؤمنين اولاً قال و اذا ما غضبوا هم يغفرون ثم قال بعدها والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون ثم قال وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفى واصلح. هنا بعضهم قال اذا صام البغي هم ينتصرون هذه داخلة في سياق من عفا واصلح ينتصرون يعني هم قادرون - 00:50:15

على الانتصار ولكنهم لا ينتصرون وبعضهم قال هي محمولة على مقامات الاعتداء على المؤمنين من اعداء الله سبحانه وتعالى فامتدح هذا الامر وهي ان لا يحب الانسان ان يذل وان ينتصر للحق ولأهل الحق ولحملة الحق - 00:50:41

وهذى امتداح لان هي سياق امتداح لانه الذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم وفيها والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون جيد لكن يجب ان يفرق بينها وبين مقام على هذا الوجه من التفسير بينها وبين مقام وجزاء سيئة سيئة مثله فمن عفا واصلح فاجره على الله - 00:51:01

فبالتالي مقام الذي المتفرق السب والشتم الجهل على الانسان الكذا كله هذا ويتمدح فيه فمن عفا واصلح فاجره على الله. لكن قد يقال هناك في مقام الاعتداء على حرمات الله وعلى المسلمين وعلى كذا الى اخره - 00:51:23

حتى عائشة استدركت لما قالت من قال ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه قط دعوني حتى اقرأ النص بالضبط لانه مهم جداً التفريق بين هذين المقامين تقول عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:51:42

شوف هذا في البخاري قالت انظر الى النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرتين الا اخذ ايسر هنا ما لم يكن اثماً. فاذا كان اثماً كان ابعد الناس عنه - 00:52:02

وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها طيب نرجع واضح الفرق ها؟ واضح ولا ما واضح - 00:52:18

طيب نرجع كم سبب ذكرنا سبعة الثامن ان يعلم انه ان صبر فان الله ناصره ولابد فالله وكيل من صبر واحال ظالمه على الله يعني من صبر كانما وكل الله سبحانه وتعالى في هذه القضية - 00:52:41

واحال ظالمه الى الله سبحانه وتعالى. قال ومن انتصر لنفسه وكله الله الى نفسه السبب الثامن قال ان من طبعاً هذى غير مرتبة ها في الكتاب ان من اعتاد على على الانتقام لابد ان يقع في الظلم - 00:53:16

تغلط علي اغلط عليك خلاص يقول من سلك هذا الطريق فلا بد ان يتتجاوز الحد - 00:53:35

قال ايضاً ومن الاسباب ان يشاهد شوفوا هذا المشهد ان يشاهد ان صبره على عدوه انتصار منه على نفسه وقهر لها ولو لم يكن في الصبر الا قهره لنفسه ولشيطانه - 00:53:56

قال ايش فيحظى آما قرأت فحينئذ ما ما انا كاتبها بخط يدي فما قرأته بشكل جيد لكن الفكرة وهذي لفتة رهيبة جدا يقول انت الان
صح انك صعب انك تشاهد - 00:54:22

بمثل هذا النوع من الالذى قضاء الله وقدره وكذا لكن يقول ليس فقط شاهد قضاء الله وقدره وانما من المهم ان تشاهد ان نفسك
الاصل فيها انها ترحب في الانتقام - 00:54:42

فشاهد الطرف الاهم الذي هو نفسك وانه ترى عفوك وتغاضيك او عدم انتقامتك على الاقل ليست القضية انه انتصر عليك فقط وانما فيها طرف اخر غير محسوب في المعادلة عند اكثرب الناس وهو نفسك التي تريده - 00:54:57

ان تنتقم فإذا عفوت او صبرت كسرت هذه النفس وقهرتها في موطن هو من اشد المواطن صعوبة في التغلب على النفس. ولذلك من يستطيع ان يتغلب على نفسه في مثل هذا المواطن - 00:55:14

قدرته على التغلب على نفسه في مواطن اخر اسهل ان هذا الموقف موقف الغضب موقف خطير جدا بالقدرة على التحكم بالنفس اخر سبب داک نقلته هنا هو ان صبره - 00:55:31

العفو فيه قوة انت بينك وبين مشكلة - 00:55:53

اعفوك واعراضك يجعلك في الموقف الاقوى في حساب المروعات طبعا في حساب العقل وفي حساب من يفهم ومن يفقهه فإذا انتقمت وانتصرت لنفسك تخليت عن ايش السبب هذا بمعنى انه لو ثاب اليه عقله وكان هو الظالم في يوم من الايام - 17:56:00

فسيأتي ويعذر وتكون انت العزيز واضح الفكرة؟ فإذا حافظت على هذا السبب حافظت على سبب قوة وإذا تخليت عنه تخليت عن سبب قوة طيب هذا الان الكلام كله - 00:56:45

الذى يشعر به الانسان ولا - 00:57:07

في اشياء يسيرة ما تستاهل اصلا انتوا الفكرة انا احب البرد والثاني يحب الحر ومكيفنا زعلنا من بعض اصلا دايما انت تند علي ولا دائمآ نكد عليك ما خلاص ما عاد - 00:57:24

اذا جيت ما عاد احب اشوفه اصلا الفكرة او كانت في مين يركب قدام ومين يركب وراس او كانت في شسمه ذاك اليوم من ترا من
جيـت ما ما انتبهت قلت ما ادري كانت الـهـذا لو كان ما كان الخرابـيـط الصـغـيرـه هـذـي - 00:57:45

يعني ترى نحن كامل مقامات العالية هذى في العفو ان نفوط هذى الاشياء الصغيرة حتى ما ننزل فيها اصلا هذى النصوص الكبيرة يعني هذى بس نقول مثلا بكر عقلك وخلاص يا ابن الحال مشي الامور لو الواحد بيوقف عند كل شي ما حيمشي خلاص مشي الامور

يحتسب الانسان بس سبحان الله قل كل يعمل على شاكته وكل انسان له مساحته في ناس هذا قدرهم يعني قدر الصبر اللي يقدروا

يسووه والعفو العظيم اللي يقدروا يسووه في هذي المساحة - 00:58:26

ناس طبعا في ناس حتى هذي ما يقدروا عليها اصلا - 00:58:44
يعني في ناس يزعلوا من كل شيء وكل حاجة ويدققوا في كل شيء قبل خمسة وثلاثين يوم لمن انا قلت هذا الشيء انت عارضت.

انا ليش بتقصرني تمام؟ هذى الان كلها في ناس ما تقدر الصبر فيها اصلاً جيد؟ بس ترى كل اللي نتكلم عنه ترى مو في هذا المقام كل اللي نتكلم عنه بفضل العفو والصفح مو في هذا المقام هذا مقام فيه ادنى ما يمكن ان يكون من الصبر ومن العفو - 00:59:11
ما اقول لك ما يؤجر عليه الانسان يؤجر عليه بس هذا ترى مقامات دنية جداً جداً صغيرة هذى بداية الطريق يعني انه الانسان يكون عنده قدر من الصبر والصفح التسامح بحيث انه هو يمشي الامور - 00:59:33
يمشي الامور خلاص انت قلت كذا انا ما قصدت مشي الامور بس لا تدقق هذا يمشي ولا تدقق هذى احتسب فيها عند الله سبحانه وتعالى لكن احنا ما نتكلم عن هذا المقام ترى - 00:59:47
حتتكلم عما هو اسوأ من ذلك حنتتكلم عن الاساءة الصريحة التي لا محل فيها لا هي صغيرة ولا محل فيها اختلاف وجهات لا اساءة صريح يعني انا اقول لكم مثال انت مثلا - 01:00:01

تجي تكتشف انه في واحد مطلع عنك كلام وهذا الكلام اللي مطلعه عنك كلام يسيء بأخلاقك في صميم اخلاقك جيد يعني انت مثلاً انت مثلاً اكتشفت انه بعد الموضوع اللي اتكلموا فيه الناس انه فيه فلوس مفقودة وما هذا مين وكذا بعد اكتشفت انه في واحد مطلع اشاعة انك انت اللي اخذت الفلوس وسرقتها - 01:00:19

الى هذه الدرجة بحيث انك انت تجي تجدوا انه كلام عنك انك انت سارق في ناس يموت ولا يقال عنهم هذا الكلام جيد نرجع للمقامين كونك تبين وتقول له اتق الله هذا ايش - 01:00:44

ما يتعارض مع العفو هذا ما يتعارض مع العفو جيد كونك انت تبين تقول انا لست كذلك انت فهمت كلامي على غير الحقيقة انت اتهمت اتق الله اخي الكريم حتى لما قلت له اخي الكريم اتق الله - 01:01:05

هذا لا يتعارض مع العفو اللي يتعارض مع العفو ماقمين بمقام في جزاء سيئة مثلها وفي مقام ظلم مقام ظل طلع علي اشاعة انا اوريك فيه - 01:01:21

اذا انت تبي تطلع علي اشاعة سرقة انا اوريك ها روح طلع عليه اشاعة زنا نسأل الله العافية تمام ولا تعال انا اصلاً اعرف انه في واحد بينك وبينه عداوة مشهور في تويتر ولا مدرني ايش - 01:01:44

روح دزه هناك خلية ايوه يشوف شغله وبيبدأ يطلع عليه الكلام سويت شيء انا ما سويت شيء اخذ حقي بس هذا ظلم وفي اللي هو جزاء سيئة مثلها اللي هو - 01:02:04

تجي امام الناس يا وقح يا كذاب يا مفترى يا ظالم يا اخراك الله الله لا يبارك فيك ولا مدرني ايش وكذا ثلاث مقامات وجذاء سيئة سيئة مثلها مقام فمن عفا واصلح فاجره على الله مقام - 01:02:18

انه لا يحب الظالمين مقام وهذا المثال فيه الثالث درجات فيه الآخر اللي هو انا ترى ما راح اتكلم عليك ولا راح اخذ حقي في الدنيا لكن اقول لك اتق الله وهذا الكلام اللي قلته ترى ما يجوز - 01:02:40

وانا يعلم الله سبحانه وتعالى انه بريء هذى ايش؟ مقام فمن عفا واصلح ليش؟ لاني ما اخذت حقي ما ما اتكلم ما سببتك وشتمتك جيد لكنى في نفس الوقت بينت الصورة وكذا بحيث ان فهمتوا الفكرة - 01:03:00

في درجة الياء ياء جذاء سيئة مثلها وفي درجة اللي ما دام سوا كذا نوريك فيه ايش اسوى فيه وتروح من هنا تخليه تهمة تسوي عليه تهمة من جنس ما سوى عليك فهو ظلمك انت ظلمته - 01:03:22

وممكن واحد يجي حريف يقول لك الجزاء وسيئتي سيئة مثله لا هذى ما هي سيئة مثله هذى ظلم هاي الثالث مقامات ايه افضل حاجة بنمر عليها طبعاً هذى هي هذى ذكرها الله سبحانه وتعالى في في مقام - 01:03:38

يعني في مقام الاحسان ومقام يعني حتى سماها الله سبحانه وتعالى صدقة انه قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى الانثى فمن عفي له من اخيه شيء - 01:04:05

من عفي له من اخيه شيء اتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتداء بعد ذلك فله عذاب العلم. هذا في سورة البقرة وفي سورة المائدة - 01:04:24

تبني عليهم فيها ان النفس بالنفس الى اخره ثم والجروح قصاص ثم فمن تصدق به فهو كفارة له الى اخر الايات لا شك طبعا هذى هذا مقام من المقامات الصعبة جدا - 01:04:42

مقام العفو عن عن من قتل اهالىن او نحو ذلك مما يعني تكون انت لك حق في المطالبة هذا لا شك من من مقامات العفو المحمودة والكبيرة والعلالية - 01:04:57

وغير ذلك العفو والصفح هذا يعني امر عظيم جدا اختم هذا المجلس اية او ايات تعيد التأكيد تعيد التأكيد على اهمية هذه المنزلة عند الله سبحانه وتعالى ايش تتوقعوا هذى الايات - 01:05:12

وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت هذه الجنة اعدت للمتقين هي لهم الله سبحانه وتعالى اعدها لهم ليس لغيرهم من هم هؤلاء المتقون ايش قال سبحانه وتعالى - 01:05:36

الذين ينفقون السراء والضراء والكافرين الغيظ والكافرين عن الناس والله يحب محسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنب لا الا الله. ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون - 01:06:02

هنا نجي لقضية انه هل العفو قضية مهمة؟ انت ممكنت قول انه بعد ما ذكر الله الجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين لو قال قائل ايش برأيك تأتي قضية العفو وكظم الغيظ ممكنت قول هذى من الكماليات اليمانية الاخلاقي لا هنا تذكر - 01:06:34

في البدايات هذه الجنة التي عرضها السماوات والارض التي اعدت للمتقين المتقون هم الذين اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكافرين الغيظ والكافرين عن الناس ذكرت جملتين بهذه المنزلة - 01:06:55

والله يحب المحسنين. حتى والله يحب المحسنين استنبط منها بعض العلماء صفة اخرى لانه هاي فيها قصة انه من جاءت تلك اطنه جارية فاساءت فكان اراد ان يبطش بها فكظم غيظه بعدين قال فعفا عنها بعدين الله يحب المحسنين قال - 01:07:16

اعتقها بدرجات على اية حال كما قال الله سبحانه وتعالى ولا وما يلقاها الا الذين صبروا. اذا لو قيل ما الطريق الى هذه المنزلة ما الطريق الى هذه المنزلة - 01:07:40

اقول لك ثلاثة امور الصبر مجاهدة استحضار الاخرة صبر المجاهدة هذى اللي في مجاهدة مستمرة فيها ترويض النفس على تقبل العفو الصفح وعدم الانتقام وتذكر الاخرة لانه صعب جدا انك انت تستطيع ان تتجاوز كثيرا من الاساءات - 01:08:01

دون ان تنتقم اذا لم تكن قد استحضرت الاخرة وما عند الله سبحانه وتعالى هاي ثلاثة امور معينة على الوصول الى قضية العفو والصفح وما الى ذلك لا يزال هناك كلام - 01:08:34

والكلام في هذه القضية كثير ولكن يعني من المهم جدا ان تذكر شرف هذا المنزل وشرف هذا المقام وان من اراد ان يكون من اتباع الانبياء والمرسلين وان اراد ان يسير في طريق الاخرة - 01:08:53

فلا بد ان يصبر وان هذا الصبر من اهم متعلقاته الصبر على اذى الناس وهذا الصبر على اذى الناس الذي يكون صبرا محفوفا بعدم الانتقام وقد يصاحب بالاحسان وقد لا يصاحب به فاذا صور بالاحسان - 01:09:10

هذا مقام صعب وعزيز وشريف ها انا اعرف احد الاشخاص ذكر لي مرة يقول انا يحدث عن نفسه اذا اساء الي شخص يعني من اخوانه من اصدقائه خلاف شي اساءة - 01:09:35

مباسرة اذهب وادعو له يقول هذا دعوت له احس ان صدري يغسل والحنق اللي في نفسي يزول هذه صورة منصور الصبر مع الاحسان جيد واحيانا تجد انه الانسان يخطى فيحاول ان يعني عفوا لا لا يخطى يخطى عليه ويظلم وهو - 01:09:58

يعني يتذكر ما بينه وبين اخيه فيحاول ان يبادر هو ليس الى الى الصلح وانما يعني الى الاحسان والتودد وما الى ذلك جيد واحيانا قد يغض الانسان الطرف حتى عن بيان من المخطئ هذا بحسب المقام - 01:10:25

حسب المقام مقام الاخوة القريبين والاصدقاء والشركاء الطريق خاصة اذا كان طريق اصلاحي دعوي محبة في الله هذى المقام فيها يجب ان يكون واسعا جدا يجب ان يكون واسعا جدا في العفو والصبر - 01:10:47

في مقامات اخرى فيها سفهاء ومن يظلم ومن هذه لها مقام اخر صبر نعم الصبر يكون في كل المقامات وعدم الانتقام يكون في كل

المقامات ولكن كل واحدة لها مساحتها التي احياناً مساحة يجب ان تبين فيها من المخطئ - [01:11:05](#)

حتى لا يفهم الناس القضية خطأ احياناً تذكر الانسان بالله حتى يقف ولا يكمل البغي فهمت الفكرة؟ لكن احياناً ما هو لازم ترى حتى تبين من المخطئ احياناً حتى لو عرف بقية الشباب انك انت المخطئ مع انك انت المظلوم ما في شي هذا احسان - [01:11:22](#)

ما في شي ترى عادي يعني عادي انت تطرح القضية انه ممكن كل الشباب يفهموا انك انت الغلطان وانت تعرف مئة بالمئة انك انت مظلوم طالما انه هي في هذا النطاق - [01:11:42](#)

طاق الاخوة والمحبة في الله والناس ما في ولا شيء عادي في هذه القضية عادي وطن نفسك انك ممكن تقبل مثل هذه القضية عادي

جداً جداً الفكرة لكن لما تكون في مجال مفتوح خاصة زي شبكات تواصل وفي سفهاء وفي كذا والى اخره - [01:11:55](#)

لا هناك في اشياء لازم تبين في اشياء ويبقى كما قلت عدم الانتقام حتى لو كان هناك بغي عام لو كان في

سفهاء لو كان في مدرسي ايش يبقى عدم الانتقام من الامور التي - [01:12:13](#)

تمدح في الانسان المؤمن في اي مقام من مقامات اذى الناس لكن هذى المقامات الضيقة الصغيرة الاخوة في الله المحبة هذا الانسان

يعفو فيها ويغفر بشكل اكبر واعلى آآ يوسف عليه السلام - [01:12:30](#)

طبعاً يوسف تعرض من اذى ما لم صعب ان تجد احداً من الناس تعرض على يد احد من الناس خاصة من الاقرباء بشيء مثل هذا وبعد

ذلك بعد كل هذا المشهد - [01:12:47](#)

اول شيء يعفو ويغفر تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين ما قال الم آآ اقول لكم انكم ظلمتم وانكم فعلتم وانكم قال ايش لا

تتربى عليكم اليوم يغفر الله لكم. بعدين لما جاء عرض الموضوع امام ابيه وامه واخواني واخواته - [01:13:02](#)

وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيبي وبين اخوتي تحس انه القضية ما كان فيه

ولا شيء يعني اصلاً لا وبدأ بيبي يعني بعد - [01:13:25](#)

بعد ان نزغ الشيطان بيبي وبين اخوتي فمثل هذه المقامات القريبة كما قلت لكم ما انا ما اتحدث عن آآ انك انت تسامحه عشان انه ما

ادري ايش الشغلات هذى بسيطة ما تذكر اصلاً يعني بعد - [01:13:35](#)

ومن قلة العقل يعني هو يعرف حتى كمال عقل المرء بمقدار عدم وقوفه عند الامور الصغيرة من قلة عقله الوقوف عند كل شيء والهذا

وهذا من شح النفس. ان هو كل شيء كل شيء صغير يوقف عنده ويختاصمه عليه - [01:13:53](#)

ما يتمشى وما على اية حال نسأل الله سبحانه وتعالى ان يقينا شح انسنا وان يغفر لنا ذنبينا وان يهدينا ويسددنا ونسأله ان يجعلنا

من اهل الصبر وان يغفر لنا ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالایمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم -

[01:14:11](#)

اللهم اعف عنا وعافنا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على

محمد وعلى آل محمد وما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [01:14:35](#)

انك حميد مجيد لك الحمد في الاولى والاخيرة ولكل الحكم واليك المصير - [01:14:46](#)